

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

تاريخ الفن القديم

المرحلة الاولى

صباحي /مساءي

المحاضرة السابعة

الفنون في العصر الأشوري :

شهد هذا العصر رافدا اقتصادية واضحة في الوقت الذي شهد حروباً وفتوحات عديدة وبمختلف بقاع الأرض مما ساهم في وقع عملية النص بشكل مميز .
للأشوريين خلال تاريخ حضارتهم أربع عواصم تم بناءها من قبل ملوكها ، وكل منها تحمل طابع عسكري على درجة عالية جدا من الحماية من غزو الأعداء الذي انعكس بشكل مباشر على الفنون عامة والعمارة بشكل خاص .

أولا . العمارة الأشورية :

يمكن إيجاز جوانب العمارة الأشورية بالآتي :

١. نظمت شوارع المدينة بشكل جيد ، أخذت شكل مستقيم يتفرع منها بشكل متقاطع شوارع أخرى .
٢. مسحت أجزاء المدن بشكل منتظم ومستقل عن الأجزاء الأخرى .
٣. أحيطت بالمدن أسوار عالية ووضعت لها أبراج لحمايتها من هجوم الأعداء .
٤. يضم كل جزء من المدينة قصرا أو أكثر من القصور الملكية .
٥. زينت جدران القصور من الداخل بمنحوتات بارزة ورسوم جدارية .
٦. تحكي هذه المنحوتات والرسوم الجدارية موضوعات لبطولات الملوك ، وانتصاراتهم على الأعداء .
٧. محصنة بحصون بالغ التعقيد لتوفير أكبر قدر من الحماية للمدينة والملك .

المعابد في العصر الأشوري :

خير مثال على ذلك ما هو موجود في مدينة خرسباد عاصمة سرجون الثاني ، وتضم المدينة المقسمة الى عدد من الأقسام قسمة خاصة بالمعابد وتضم معابد بنيت على وفق التقاليد المعمارية العراقية القديمة ، يتألف كل معبد من ساحة وسطية يحيطها عدد من الغرف من جميع الجهات خصصت إحداها لوضع الإله . ويجوار المعابد بنيت زقورة عملية تختلف هذه الزقورة عن سابقتها بأنها ذات (٧) طوابق وكل طابق ملون بلون خاص ، يتم الصعود إليها بسلم حلزوني يدور حول جسم الزقورة .

النحت الأشوري :

تميزت هذه الحضارة بكثرة من تركت من أعمال فنية تحتية قياسا للحضارات السابقة

النحت المجسم :

ويمكن تلخيص ذلك بالآتي :

- * استخدم مواد متنوعة في النحت المجسم كالحجر والبرونز والعاج .
- *الموضع الأساس للمنحوتات المجسمة هو تمثيل ملوك آشور العظام .
- * تتشابه التماثيل في خواصها الفنية والتشريفية .
- * تماثيل الملوك الأشوريين نحتت بأجسام ممتلئة وبوقفات جامدة خالية من الحركة يمسون بأيديهم أسلحة حرب .
- * يرتدون لباسا طويلا يغطي الجسم كله وتترك أصابع القدمين ظاهرة .
- * يرتدون حزام في الوسط .
- * تحول الجسم إلى كتلة جامدة لا حركة فيها .
- *عالج النحات تفاصيل الوجه والرأس من شعر ولحية وأظهر كذلك تفاصيل من تشريح اليد.
- * أهم ما يلفت النظر الى التماثيل هو أنها عملت بالحجم الطبيعي وأن النسب كانت قريبة جدا من النسب الصحيحة .
- * هناك تماثيل للإلهة عثر عليها كأنه قريب جدا من تقنيات النحت السومري القديم للإلهة .

النحت البارز :

* الاهتمام والعناية في تشكيل العمل الفني من تسوية السطح وتقييمه وتغطية الثقوب والشروخ بملاط خاص .

- * صورت مشاهد الحروب ومشاهد الصيد التي كان يقوم بها الملك وحاشيته أيام السلم .
- *يخطط الموضوع وتزال الأرضيات فتبرز الأشكال (تنفر الى الأعلى) ، تميزت بمنحوتات البارزة ببروز الأشكال بشكل عالي جدا قياسا للسابق .
- *كانت جزءا من المعمار للجدران تعطيها قوة متبادلة .
- *هناك ثلاث نماذج من النحت البارز الأشوري المتميز هي المسلات والكائنات الأسطورية - والألواح الحجرية .

* المسلة السوداء (مسلة الملك شلمنصر الثاني) عملت من كتلة حجرية هائلة سواء اللون من الرخام الاسود ارتفاعها يزيد على المترين ، استخدم الفنان فيها أسلوب الحقول أو الأشرطة الأفقية قسم السطح إلى خمسة أقسام أفقية .

*تسرد المسلة قصة سوق الغنائم الحربية من ساحة المعركة إلى العاصمة بأسلوب مسلسل بسيط وتقرأ من الأسفل إلى الأعلى .

الحيوانات الأسطورية :

وهي مخلوقات مركبة من أشكال آدمية وأخرى حيوانية لا مثيل لها في الطبيعة مستوحاة من الخيال أشهرها الثيران والأسود المجنحة ، وبشرية المتوجهة الى الإله ذات القرون ، تكون كبيرة الجسم بشكل هائل وثقيل الوزن .

*استخدم كملاك حارس لمداخل القصور .

*جعلت لها (٥) أرجل كخداع منظوري ولزيادة طاقتها الحركية .

*وضحت تفاصيلها وتشريحها العضلي بدقة .

الالواح الحجرية :

*عبارة عن الواح منتظمة من الحجر ارتفاعها (٢٠٣) متر .

*استخدمت في تغليف جدران القصور الأشورية من الداخل .

*تصور أحداث ومنجزات الملك بشكل متسلسل بأسلوب قصصي مستخدمة النحت البارز في إبراز ذلك ، كجلوس الملك في الحديقة ، افتتاح مشاريع البناء ، مشاهدة تعبدية ، مشاهد من النظر إلى هذه الألواح بشكل متسلسل نستطيع تعرف منجزات الملك على كافة الأصعدة .

*نفذت الأشكال المنحوتة بدرجة عالية في الدقة والمهارة في إبراز الحركة والتفاصيل والعضلات .

لرسوم الجدارية :

*فضل الأشوريون الرسوم الجدارية بنفس تفضلهم للنحت البارز الغرض من استعماله هو مثل النحت البارز في تزيين الجدران الداخلية للعصور الملكية وكذلك النبلاء .

* كان الفنان يقوم بطلاء الجدران بطلاء خفيف من الطين ويترك الأرضيات بلونها الطبيعي.

* رسم وحدات الموضوع بشكل حر مما يعكس مهارة عالية للرسام .

* تخطط الخطوط الخارجية للأشكال باللون الأسود والأحمر .

* توضع الألوان بعد ذلك وترسم الأجواء الداخلية للأشكال وتوضع عليها التفاصيل.

* الألوان المخصصة لديهم أسود وأحمر وأزرق وأبيض .

* تجانس الألوان المستخدمة واستخدام التدرج اللوني .

* مواضيعها مثل مواضيع النحت البارز تروي انجازات الملك عدا المشاهد الحربية.

الاختام الاسطوانية :

- * معظم الأختام عملت من الأحجار الصلدة الثمينة .
- * صغر مساحة سطح الختم .
- * نحتت الأشكال صغيرة الحجم .
- * حفرت حفراً عميقة وبتفاصيل دقيقة ظاهرة للعيان .
- * مواضيعها متنوعة مزيج من الواقعية والخيال الأسطوري .
- * مشاهد صيد الأسد والصراع الأسطوري بين مجنحين وكائنات أسطورية .
- * بعضها تمثل حيوانات ترعى في المناطق الجبلية .
- * مشاهد التعبد كانت قليلة في أختام هذا العصر .



